

من واجب المسلم على أخيه نصيحته

كذلك أيضا من واجبنا نحوهم نصيحتهم، معلوم أن كثيرا وكثيرا يعصون الله تعالى على بصيرة ليسوا على جهالة، ومع ذلك يقعون في المعاصي، يقعون في كثير من المخالفات، فهل يتركون على هذه المعاصي؟ يجب علينا النصيحة، النصيحة للمسلمين واجبة عليك أيها المسلم، وبهذا أتى الله -تعالى- رسله، كما قال الله عن نوح أنه قال لقومه: { وَنَصَحْتُ لَكُمْ } وقال نوح { وَأَنَا لَكُمْ تَاصِحٌ أَمِينٌ } والنبى - صلى الله عليه وسلم - بايع بعض أصحابه، قال جرير { بايعت - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم } النصح لكل مسلم أي: أنه من واجب المسلم على أخيه أن ينصح لهم، فإذا رأيتهم وقع في معصية وكان جاهلا بحكمها ونصحتهم فلك أجر، وإذا رأيتهم متعمدا فعل معصية ونصحتهم فتاب منها فلك أجر. وكذلك إذا رأيتهم متساهلا في طاعة فنصحتهم وتقبل فلك أجر. إذا رأيتهم يتأخر عن صلاة الجماعة يصلي في بيته لا يسعك السكوت، انصحه وبين له حكم هذه الصلاة، بين له الإثم الذي ورد في ذلك، أن التكاثر والتأخر عن الصلاة من صفات المنافقين، قال النبى - صلى الله عليه وسلم - { أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لِأَثْوَمَا وَلَوْ حَبُوا } وتذكر له قول الله تعالى: { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى } أي: أن التكاثر من صفات المنافقين.